

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

أسئلة الكاتبات غير المطروحة



دنيا غالي
روائية - كويتيات

ضحكت لجرعة المباشرة الدنماركية تلك وطلبت مهلة للتفكير بالامر. انطباعي عن الدعوة كان ايجابيا حيث الدعوة موجهة لي ككاتبة دنماركية وهذا ليس من السهل تحقيقه. الامر الذي بدأت افكر فيه او انصاع اليه مؤخرا هو ضرورة التجاوب مع هذه الدعوات التي تتيج لاكبر شريحة ممكنة من القراء التعرف على الكاتبات. ولعل الامر يبدو عاديا لأول وهلة انطلاقا من فكرة ان الكاتبات الغريبي ينتم بدلا لا يحلم به الكاتبات العربي، ولكن من الضرورة التأكيد على ان الكاتبات الغريبي يعانى هو الاخر كون مهنته لاتعيله (مستثنين بالطبع الكتاب الكبار والشعبيين منهم) وعليه ان يعتمد مصدر رزق اخر ليتدبر عيشه وان كان يثوق الكاتبات العربي بالثقوق والمكافة. تعود الى دعوة القراء والدينماركي والتي تم الاتساق بشانها. كالعادة وصلني برنامج تفصيلي لكيفية قضاء اليوميين، ومن سيستقبلني والذي سيمصيني في جولة في المدينة وكيفية وصولي الى المطار ثانية. كما حرصت اللجنة المشرفة على الاتصال بدار النشر في كويتهاغن لتوفير الكتب الصادرة لي بالدنماركية لغرض بيعها مسبقا او توقيفها يوم احياء المناسبة. انطباعي الايجابي للتقدير والدقة ازداد عندما حضرت التي بروكسل وتوضح لي ان النادي الدنماركي عبارة عن تجمع للمغتربين الدنماركيين والذي تشرف الكنيسة على ادارته. المبنى هو فيلا كبيرة قديمة مقسمة الى كنيسة ومقر اقامة وغرف

للضيافة، بالإضافة الى بضع صالات ومكتب لادارة النادي الذي يحوي لجانا تقوم بالنشاطات المختلفة. دعامة هذا المبنى او التجمع هو جمع الدنماركيين والحفاظ على هويتهم وادامة التواصل مع الوطن وهو امر ضروري بالنسبة للعوائل التي تقيم بشكل مؤقت بسبب ارتباطها بحيات المقر الرئيسي. كان القس اكثر الحاضرين حماسا في النقاش حول ادب المنفى وفكرة الاغتراب، اما الحضور فقد كان مزيجا، بينهم من كان مهتما على الاخص بالادب، منهم من صوت على استضافتي ضمن برنامج النادي الفضلي، ومنهم من كان يود مجرد قضاء بضع ساعات في النادي ليس الا. لم يكن الدين حاضرا بصورته الثابتة او المتكررة الممارسة لدينا. في صالة القراءة والتي تم احياء المسببة فيها لم يكن هناك اثر للكنيسة او لمظهر من مظاهر الدين بشكله العيشي في واقعنا اليومي من حولي. استمعت جدا بالامسية، بالانصات مدى ساعتين، ومن ثم بالبرنامج المكثف الذي استطعت من خلاله رؤية اهم ملامح المدينة، عمارتها وعرضها الفنية. في خضم هذا وجدت هذه العلاقة شبه المحرمة التي حدد شكلها رجال الدين المسلمون مع الثقافة والفن تكاد تكون على النقيض على سبيل المثال وانا اتخصص المكتبة والكتب المقتناة لتكون في متناول المقيم الدنماركي. ولن اعود لجذور الفن والتحامه

كنت افكر بصراحة فيما لو كنت قد دعيت من قبل مؤسسة دينية اسلامية في اوروبا، في المواضيع التي سيكون من المقام النقاش حولها. فكرت في الزي الذي سأرتديه والجلسة والمكان. فكرت في الجو الذي سيسود الامسية، في الوجوه التي سأحدثت معها وتناقشنا، سواء كانت نساء او رجال من المقام النقاش حولها. فكرت في اللوات الفنية التي ستزين الصلاة وفي وقت احيا الامسية، في المقطع الذي سأقرأه عاليا على الملأ.

بالدين قبلا. ولن ادخل في نقاش عن تاريخ الكنيسة والسلطة التي استأثرت بها من قرون قبل حلول عصر النهضة الذي حرر العلوم والفنون من هذه السلطة. كنت افكر بصراحة فيما لو كنت قد دعيت من قبل مؤسسة دينية اسلامية في اوروبا، في المواضيع التي سيكون من المقام النقاش حولها. فكرت في الزي الذي سأرتديه والجلسة والمكان. فكرت في الوجوه التي سأحدثت معها وتناقشنا، سواء كانت نساء او رجال من المقام النقاش حولها. فكرت في اللوات الفنية التي ستزين الصلاة وفي وقت احيا الامسية، في المقطع الذي سأقرأه عاليا على الملأ.



جميک عوودة
قانونية

وحدها الأرض الخالية من التجمعات السكانية البشرية، تشهد هدوءا واستقرارا دائما، فيحتمل وجد بشر، وفي أي بقعة من بقاع الأرض، كانت هناك نزاعات وصراعات واختلافات.

وليس من المعيب ان تختلف في تصوراتنا، أو ان نتنازع على تحقيقنا لإرادتنا، فنحن جميعا- لا نتفق في رؤيتنا للأشياء، وفي فهمنا لما يحيط بنا، فما هو بديهي عند الآخرين قد لا يكون بديهي عندي، وما اعتقده انه تصرف صحيح، قد تعتبره تصرفا خطأ، ولكن من المعيب حقا، ان لا نفهم طبيعة اختلافاتنا، ولا ننسى الى تقرب مسافات تصوراتنا المتباعد. خلل في المجتمعات الانسانية أن تطلق عنان النزاعات والاختلافات والصراعات بين افرادها، من دون ضوابط انسانية واجتماعية وثقافية تشكل مصدرا ومرجعا في استتباب الأمن والاستقرار في البلاد، وهناك مشكلة حقيقية في أن لا نمتسلك الأدوات والوسائل التي تساعدنا في اطفاء حرائق النزاعات التي يمكن أن تندلع في أي وقت و ظرف تتوفر فيه مصادرها. وبالتالي، فكما هو مطلوب ان يكون في بيت كل واحد منا، صيد طواري، فان المطلوب ايضا ان يكون لدينا- افرادا ومؤسسات ودولا- وسائل واادوات لنفض النزاعات وحلها بعد تشخيصها، لأن النزاعات - في طبيعتها - مرض اجتماعي يمكن ان يصيب فردا أو مجموعة افراد، وقد يقتصر على الاطراف المباشرة لها، وقد يتعداها الى غيرهم، فيكون اشبه بالمرض المعدي الذي يمكن ان يصيب آخرين ليسوا طرفا فيها، وذلك عندما تتحول

النزاعات الى حروب تاكل الياوس والاخضر. من الضروري ان يكون لدى المتطوعين في فضاء النزاعات والاختلافات معرفة جيدة باصول ومصادر النزاعات والاختلافات، ومن الضروري ان يكون العاملون في النزاعات مختصين وعارفين في طبيعة تلك النزاعات، لان ذلك يجعلهم اقدر على طرح الحلول المناسبة التي تتلاءم مع اسباب وطبيعة مصادر النزاعات. ويمكن ان تصد اهم اسباب النزاعات الى الاتي: -النزاعات الدينية: وهي النزاعات التي تحدث بين أتباع الديانات المختلفة، سواء كانت الأديان سماوية ام وضعية: كالدين الإسلامي، والمسيحي، واليهودي، والهندوسي، مثل النزاعات بين أتباع الدين الإسلامي والدين المسيحي في فلسطين، وحالة النزاع اللبناني في إندونيسيا بين المسلمين والمسيحيين، أو هي تلك النزاعات التي تنشأ بين أتباع المذاهب التي تتبع دينا واحدا، كالصراعات بين الكاثوليك والبروتستانت في الدين المسيحي، وبين السنة والشيعة في السنيين الإسلامي، أو النزاعات التي تحدث بين أتباع المذهب البندني الواحد، كالنزاعات بين المعتدلين والمتطرفين في المذهب السني. -النزاعات السياسية: وهي الصراعات التي تنشأ بين الأطراف السياسية المختلفة، فثارة تكون بين حزبين أو أكثر في إطار الدولة الواحدة مثل النزاعات التي تحدث في كل الدول التي تؤمن بوجود الأحزاب في بلدانها. وقد تتوسع لتكون بين دولتين أو أكثر على مسائل تجارية أو مسائل حدودية، وقد تحل بالوسائل السلمية المعتادة أو تتوسع إلى صراعات عنيفة وقتال يذهب فيه العشرات من القتلى من الطرفين، كالصراع بين العراق وإيران الذي استمر نحو ثماني سنوات من القتال العنيف، وبين الكويت والعراق والذي تطور إلى غزو واحتلال. - النزاعات القومية: وهي الصراعات التي تنشأ بسبب الانتماء إلى الأعراق المختلفة، ورؤية كل قومية أن لها احقية في الوجود والعيش الأفضل، ولها الحقوق والامتيازات دون

المتطوعين في فضاء النزاعات والاختلافات معرفة جيدة بأصول ومصادر النزاعات والاختلافات، ومن عارفين في طبيعة تلك النزاعات، لان ذلك يجعلهم اقدر على طرح الحلول المناسبة التي تتلاءم مع أسباب وطبيعة مصادر النزاعات.

عن الضروري ان يكون لدى المتطوعين في فضاء النزاعات والاختلافات معرفة جيدة بأصول ومصادر النزاعات والاختلافات، ومن عارفين في طبيعة تلك النزاعات، لان ذلك يجعلهم اقدر على طرح الحلول المناسبة التي تتلاءم مع أسباب وطبيعة مصادر النزاعات.

القوميات الأخرى. - النزاعات الفكرية: وهي الأفكار التي تندلع بين أتباع المذاهب والتوجهات المختلفة، حيث يرى كل منهم احقية وصحة الأفكار التي يحملها، ويريد أن يطبقها في الأوساط الاجتماعية التي يعيش فيها، ويفرض بشدة وجود اتباع الأفكار الأخرى، كالنزاعات الدائرة في البلاد الغربية وأمريكا بين العلمانيين والإسلاميين، أو بين القوميين والنزاعات الاقتصادية: وهي النزاعات التي تنشأ بين طرفين وطنيين أو دوليين بسبب عامل اقتصادي، أو تجاري، أو مالي. أما وسائل فض النزاعات، فيمكن تقسيمها إلى وسائل وقائية، ووسائل علاجية على النحو الآتي:

-الوسائل الوقائية: وهي الوسائل المهمة والضرورية التي تمنع وترد حدوث أي نزاعات وصراعات قبل حدوثها، وهي تتعلق بطرح الأفكار والرؤى الإيجابية والاستيعابية والشمولية والمبادئ العامة التي لا يختلف فيها اثنان، كالتأكيد على الاحترام الإنسانية أو الدينية أو الوطنية والحرية السياسية، ونشر ثقافة السلام وتغليب أفكار اللاعنف، والالتزام بالعقود والواجب والمبادئ المعروفة والنهي عن المنكر، وتقنين الاختلاف والتنوع في شكل وثيقة مدنية تتضمن احترام الأطراف كافة.

والتأكيد على أن التعايش السلمي يبني على أساس الاعتراف والاحترام المتبادل وحفظ الحقوق الإنسانية والوطنية، ونبت المشاهدات والمسااترات المذهبية والطاقفية... وإعداد المناهج التعليمية الداعية إلى السلام والمحبة، والعمل على توحيدها في إطار البلد الواحد بحيث يتلقى الطلاب، سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية مواد دراسية تكاد تتفق على مبادئ عامة، وقد أشار القران الكريم إلى هذا كله بقوله "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

- الوسائل العلاجية: وهي الوسائل التي يمكن اللجوء إليها في حالة نشوب النزاعات والصراعات وتسورها، كتفعيل مبادئ الدعوة إلى التفاهات والصلح، واللجوء إلى المحاكم والقضاء، والتدخل الدولي والإنساني السريع في مناطق النزاعات المختلفة لحماية السكان المدنيين حماية عامة ضد آثار العمليات العسكرية، وتجاوزات الأطراف العاديات، وذلك من أجل تجنب انتهاكات القانون أو وقفها من جانب، وحماية أرواح الأشخاص وصحتهم وكرامتهم مع العمل على ألا تؤدي آثار النزاع إلى تعرض مستقبلهم للخطر من جانب آخر. وربما استخدم القوة بمختلف أنواعها لن لبرح من ظلمه بما فيها القوة المسلحة، وهي حالات استثنائية لا يجب اللجوء إليها إلا في الضرورات.

الفساد بين والواقع والتفخيم

سلمان النقاش

كاتب

وراح الكثير من محترفي الرأي يسلطون الضوء عليهم من الصحفيين والاعلاميين والباحثين ممن عملوا لحسابهم الخاص أو لحساب منظمات مدنية أو مؤسسات تابعة لارادات سياسية محسوبة لمصالح قوى لها علاقة بحسابات المواجهة التي فرضها مشروع التغيير في العراق ذي الصيغة الدولية كما روج له... حتى بدت اللوحة العراقية متعددة الأشكال بحسب راسمها ما استدعى تباينا حتميا في تلقي مضامينها... وعليه فإن اي عملية مقارنة لحركة المجتمع العراقي الآن مع محيطه الاقليمي أو الدولي لا تمثل قياسا موضوعيا يمكن بموجبه ان يضع ما يجري في العراق على منحنيات الدراسات والابحاث والاستطلاعات في مختلف المجالات اذا ما وضعت على سبيل المقاضلة.

وما حصل هو عملية تفكيك وفق فعل مبرمج أدى الى تداخل بنى ارتكازية ممتدة الجذور وضعت العراق خارج نطاق المألوف والطبيعي تبعتها عملية إعادة تركيب ولكن وفق ارادات مختلفة الرؤى والاتجاهات تتصارع حيناً وتتوافق حيناً آخر.

فظاهرة الفساد الإداري والمالي في العراق والتي وضعته في مرتبة بلدان العالم الاكثر فسادا، كما صنفت من قبل منظمة الشفافية العالمية في حالة اخضاعها الى هذه الرؤية تصبح غير

واقعية تماماً وأن طريقة حسابها لا تخرج عن حلقة المنظرين الأنفي الذكر وبمختلف مشاربهم... وإذا أخذنا أي بلد مستقر ضمن القائمة ومقارنته سنجد ان العراق يتميز بشفافية فعلية غيرخاضعة لضوابط محددة ، نظرا لفرط الحرية الصحفية واتساع منابر الرأي واختلافه على الرغم من أن هذه

بالمقابل ظهرت فئات وشرائم اجتماعية جديدة تتداخل أنشطتها التجارية مع عمليات التسطو والنهب التي ترافقت مع انهيار النظام والدولة العراقية حيث اتخذ هذا التحول طابعاً طفيلياً، ذلك أن النشاطات المذكورة تركز بصورة رئيسية في مجال التداول وليس في مجال الإنتاج وخلق القيم التي قد تتوفر في البلدان الأخرى ضمن القائمة الموضوعية محل التصنيف.

لكن المعطيات والمؤشرات تؤكد تنامي قدرة الدولة وتطور مؤسساتها وما حققته من نجاحات في المجالين الأمني والسياسي سوف يؤدي منطقياً الى التأسيس لبني تحتية تفتح الى حركة إنتاج مجتمعية تحفز مورثاً قيمياً نبيلاً امتاز به العراقيون بخلاف الوانهم. حينها سيظهر الفساد بمفهومه المجرّد ليوّاجه ارادة سياسية وشعبية موحدة وصاعدة من دون حاجة الى استخدام مكافحته والحد منه كدعاية سياسية..

الشفافية (المبتكرة) قد تكون محصلة الوضع المتضرب نتيجة عملية التحول وأعادة التركيب. بعد نيسان ٢٠٠٣ أزاحت القوى والجموعات الاجتماعية التي كانت تحظى برعاية النظام المنهار من مواقع النفوذ والتأثير السياسي والاقتصادي وفقدت الامتيازات التي كانت تتمع بها والمصالح التي كانت لها داخل العراق.. وبالمقابل ظهرت فئات وشرائم اجتماعية جديدة تتداخل انشطتها التجارية مع عمليات التسطو والنهب التي ترافقت مع انهيار النظام والدولة العراقية حيث اتخذ هذا التحول طابعاً طفيلياً، ذلك أن النشاطات المذكورة تركز بصورة رئيسية في مجال التداول وليس في مجال الإنتاج وخلق القيم التي قد تتوفر في البلدان الأخرى ضمن القائمة الموضوعية محل التصنيف.

هل كان المورخ برعوشا من اصل آرامي؟



أ. فؤاد يوسف قرانجي
أكاديمي

برعوشا او برعوشا او بيروسا او بيروسوس **berosa or bersossus**هن ومؤرخ وفلكي بابلي-كلداني، ولد في بابل عام ٣٢١ ق.م. هجر مسقط رأسه ليقيم فترة في جزيرة كوس الاغريقية، حيث افتتح مدرسة لتعليم الفلك بعد ان اتقن اللغة الاغريقية الى جانب اللغتين الكلدانية والارامية في عام ثلثي بابل في زمن الملك نيكاتور سلوقس الاول (٢٨٠-٢٦١ ق.م.) حيث اصبح رئيسا للمهنة في المعهد الرئيسي "ايساكبلا" في بابل. ويعد اسمه انه على الأرجح ارامي الاصل. وان آخر ما وصلتنا من الروايات البابلية عن الطوفان الذي حدث على الأرجح بين "٤٠٠٠-٣٨٠٠ ق.م." هي رواية برعوشا التي ذكرت في كتابه "البابليات" او "تاريخ بابل" الذي الفه في حدود عام ٢٧٥ ق.م* باللغة الاغريقية كما الف

برعوشا او برعوشا او بيروسا او بيروسوس **berosa or bersossus**هن ومؤرخ وفلكي بابلي-كلداني، ولد في بابل عام ٣٢١ ق.م. هجر مسقط رأسه ليقيم فترة في جزيرة كوس الاغريقية، حيث افتتح مدرسة لتعليم الفلك بعد ان اتقن اللغة الاغريقية الى جانب اللغتين الكلدانية والارامية في عام ثلثي بابل في زمن الملك نيكاتور سلوقس الاول (٢٨٠-٢٦١ ق.م.) حيث اصبح رئيسا للمهنة في المعهد الرئيسي "ايساكبلا" في بابل. ويعد اسمه انه على الأرجح ارامي الاصل. وان آخر ما وصلتنا من الروايات البابلية عن الطوفان الذي حدث على الأرجح بين "٤٠٠٠-٣٨٠٠ ق.م." هي رواية برعوشا التي ذكرت في كتابه "البابليات" او "تاريخ بابل" الذي الفه في حدود عام ٢٧٥ ق.م* باللغة الاغريقية كما الف

ملوك ما قبل الطوفان، ثم عودة الملكية الفللسلة ملوك ما بعد الطوفان فتاريخ خمس سلالات ملكية وتجدر الإشارة الى ان معظم روايات برعوشا تأكدت صحتها باكتشاف نصوص كدية جاءت تؤيدها وهكذا تضمن كتابه وصفا لاصل الحضارة كما يراه الرافدينيون وعلى النحو التالي: "في السنة الاولى من العالم ظهر في الخليج كائن اسمه "اوانيس" جسمه جسم السمكة، وله تحت راس السمكة رأس آخر، ويتصل بذنب السمكة قدامان مثل قدمي الانسان. اعتاد هذا الكائن ان يرضي نهاره بين الناس ويقدم لهم المعلومات من وثائق مدونة، فيقدم جميع انواع المعرفة وكذلك معرفة الحق للناس. علمهم تشييد المدن وتأسيس المعابد وسن القوانين ومسح

الارضى وجعلهم يعرفون استعمال البذور وجني الثمار وارشدهم كل كل شيء ضروري للحياة، ولم يكشفا منذ ذلك الحين اي شيء آخر". ان تنظيم برعوشا للحياة الاولى يستند الى نصوص رافدينية منها احدى الاساطير الشائعة التي تصف كيف ان "انكي" اله الماء وهو ايضا اله الحكمة، خلق النظام الكوني. فقد خلق انكي حظائر الغنم، واسس اصول تربية الماشية، ووهب الدنيا اشياء اخرى كالزري وصيد السمك والحراثة والزراعة واستعمال الحياوب المزروع الطابوق "الاجر" ومعرفة معدن النحاس وبعض المعادن الأخرى، وجعل للنساء معنا كالعزل والنسيج، وعلى الرغم من ان هناك فجوة تاريخية بيننا، فان الفكرة الاساسية هي نفسها. وقد لوحظ ان الحضارة قامت بالدرجة الاولى اعتمادا على تطورات معينة لقدرة الانسان وسيطرته على بيئته وعلى امور متيرة ذات طبيعة اساسية مثل الحراثة والزراعة وتربية الحيوانات ويجاد ملجأ يقيه حر الصيف وبرد الشتاء ويبعد عنه الحيوانات المتوحشة، حتى حسبوا هذه الافعال الهاما من السماء.

العنصر الاساسي في الحضارة ليست الطقوس الدينية وحدها بل يعدون العنصر الاساسي لاقامتها هو العمل ويجاد ادوات جديدة يستعملها الانسان في حياته اي اشبه ما ندعوه اليوم بتقناته او التكنولوجيا. ونلاحظ ان برعوشا في نظره ترى الخلق في حقبه كان

للحضارة البابلية شأن عظيم، فقد اعتقد ان الانهام الاول جاء للانسان من "اوانيس" ولكن وصفه لنشأة العالم كما شرحناه لا يخلو من ثقافة ودكاء علمي وتسلسل منطقي. وقد اشنت مدرسة في سيبان واخرى في اوروك في عهد السيطرة الاغريقية للتعليم باللغة اليونانية من بين دروسها تعليم الفلك وحركة النجوم كان يعلم فيها المعلم برعوشا. وقد وجدت في اوروك اثناء الحفريات ادوات اغريقية وقناديل اغريقية واحجار مدون عليها نوع الاعباب في المرزعة باللغة اليونانية منها ما محفوظ اليوم في متحف جامعة بنسلفانيا وتذكر بعض المصادر اليونانية ان الملك سلوقس نيكاتور اول، قد اعجب بكتاب "البابليات babylonica" التاريخي الذي قدمه برعوشا له، وعينه فيما بعد حاكما على بابل، وكان هذا الملك قد امر ببناء عاصمة جديدة له في العراق في سوليا التي بنيت في عام ٣٠٦ ق.م. وبعد بناؤها طلب سلوقس من اهل بابل الانتقال الى العاصمة الجديدة سلوقية. ويمكن ان يقال ان بابل منذ ذلك الحين بدأت تهمل معابدها وعبادتها وقصورها وشوارعها الجميلة. وعلى الرغم من ان بعض ملوك ميشان الاراميين

والتحضر عميقة وكبيرة لتدفع فيها "اول ووسط ونهاية الكتابات والرقم التاريخية" اي كل ما بحوزتهم من رقم مكتوبة، وان رجل الطوفان نفذ الامر الالهي، ودفع كل المدونات في سيار "قرب اليوسفية" ويذكر برعوشا ايضا ان بعد انهاء الطوفان سماع الناس انها يأمرهم بان يتوجهوا الى ارض سيار في بلاد بابل ليستعيدوا الكتابات والرقم المدمرة وينشروها بين الناس. ويعلق العلامة فاضل عبد الواحد علي قائلا: "لقد كان الامر الالهي بدفن الرقم الطينية الكتوبية بالذات من دون غيرها من متاع الدنيا دليلا واضحا على ان تلك الرقم كانت في نظر سكان وادي الرافدين اضمن شيء يمتلكه الانسان، فلو قدر لها ان تضع او تلتف بسبب كارثة الطوفان لفقد الانسان اغلى ما عنده وهو تاريخه ونتاجه العلمي والادبي".

آراء وأفكار

Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١- لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.

٢- يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه

ويك القامة ومرفق صورة شخصية له.

٣- ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخا بالصفحة

Opinions112@yahoo.com

زيادة في الايضاح نقول ان البابليين كانوا يعدون حقا ان